تطور الميول القرائية في المجتمع العربي في ظل التطور الرقمي

تقرير

إعداد اتحاد الناشرين العرب

القراءة الورقية/ الرقمية

إن الاكتساب المستمر للمعرفة الجديدة المتجددة بسرعة كبيرة تحدٍ كبير أمام المجتمعات لمجاراة الجديد ولتأكيد الهوية والثقافة الوطنية، لذا هناك عدة تساؤلات مطروحة:

- ما مدى الإقبال على القراءة في شكليها؛ ورقي/ رقمي؟
- ما مدى ملاءمة المحتوى المتاح لاحتياجات وميول القراء؟
- ما مدى استجابة الناشر ورقي/ رقمي للتطورات في مجالات النشر ولاتجاهات القراءة؟

لكن الخطورة الحقيقية هي تصاعد الازدواجية اللغوية في العديد من الدول العربية، فقد كانت دول المغرب العربي (تونس /الجزائر/ المغرب) هي من تعاني من هذه الازدواجية بين العربية / الفرنسية، لكن كل المؤشرات على شبكة الإنترنت تشير إلى تصاعد الازدواجية في القراءة باللغة الإنجليزية في: مصر/ دول الخليج/ الأردن، مع ظهور متصاعد للغة الإنجليزية في دول المغرب العربي. تصاعد الإنجليزية جاء نتيجة لانتشار المدارس الأجنبية ثم في مرحلة لاحقة إقرار الإنجليزية كلغة تعليم في العديد من الجامعات حتى في حقل الدراسات الإنسانية، وما زاد الطين بلة هو افتتاح فروع لجامعات أجنبية، من هنا فإن اتجاهات القراءة الورقية من قبل الشريحة الأساسية للقراء العرب تتجه للعربية ثم الإنجليزية في الورقي وذلك من الأجيال الجديدة، لكن هذه الأجيال تندفع إلى القراءة الرقمية باللغة الإنجليزية بصورة تتصاعد زمنيًّا، بحيث يصبح التساؤل في المستقبل هل ستكون القراءة في المنطقة العربية رقميًّا باللغة الإنجليزية هي المفضلة؟

إن المقولة بأن العرب لا يقرؤون باتت في حاجة لمراجعة في ظل العديد من المؤشرات من المصادر الرقمية ومنها متاجر الكتب على شبكة الإنترنت، تحميلات الكتب من على شبكة الانترنت، نسب شراء الكتب من معارض الكتب، الاستعارات من المكتبات العامة كل هذا يعطي مؤشرًا أن متوسط القراءة السنوي أعلى بكثير من التقارير التي كانت نتائجها مبنية على دراسات مسحية غير دقيقة، إن معدلات القراءة قد لا تكون مرتفعة في المنطقة العربية وبحاجة ماسة لبرامج وخطط لرفع مستويات القراءة لكن القراءة ليست متدنية إلى الحد الذي جرى إشاعته.

إن من الأولويات إجراء دراسات مسحية لواقع القراءة العربية، علمًا بأن الدراسات التي أجريت إلى الآن هي دراسات على مجموعات محدودة مما يعطي انطباعات غير واقعية، فالقراءة في مصر طبقًا لمؤشرات البحث فوق المتوسطة وكذلك في المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية، وهو ما يعني أن إشكاليات القراءة تترسخ مع من هم دون التعليم الجامعي بنسبة أكبر، فضلا عن ضعف شبكات المكتبات العامة في الدول العربية عدا دول مثل الإمارات العربية المتحدة والكويت، وإن كان التواصل بين الجمهور والمكتبات العامة أمرًا في حاجة إلى تقييم وتوجيه مستمر.

إن وجود دراسات مسحية يمكن الاعتماد عليها لبناء رؤية لاتجاهات القراءة الرقمية في الوطن العربي أمر مستحيل لأسباب عديدة سيجري ذكرها، لكن ما يمكن أن يكون متاحًا هو مؤشرات تعتمد على استقراء واقع القراءة الرقمية في الوطن العربي، وهذه المؤشرات حاولنا فيها الاعتماد على أرقام ومعطيات تؤدي إلى تحليلات في هذا الفضاء، قد تقود لفهم أين تتجه العقول العربية وفيما تفكر.

لا شك أن هناك فوضى في الفضاء الرقمي العربي، هذه الفوضى سمة في كل الثقافات، لكنها في الفضاء العربي أعلى درجة من غيرها بمراحل، إذ يصعب في هذا الفضاء المفتوح وضع قيود أو ضوابط، لكن

هناك خللًا مؤسسيًّا عربيًّا جعل هذه الفوضى تتصاعد، نتيجة الانحسار أو محدودية دور المؤسسات الثقافية العربية في هذا الفضاء، ونستطيع أن نقرر باطمئنان أن 90% من المحتوى الثقافي العربي على شبكة الإنترنت الآن صناعة فردية أو صناعة مجموعات ومراكز خاصة أو صناعة من خارج النطاق العربي.

هنا تبرز إشكالية الهوية داخل الحياة الثانية الافتراضية للمواطن العربي، لتدخل هنا إشكالية أخرى هي مدى تحول المكتبات العربية لمكتبات افتراضية تلبي متطلبات هذه الحياة، لقد ذهبت الدراسات العربية في مجال المكتبات والمعلومات إلى رصد إشكاليات اتجاهات القراءة الرقمية في مجالات البحث العلمي الأكاديمي بصورة نسبية، بينما ابتعدت مسافات كبيرة عن القراءة لدى الجمهور.

نحن نعيش في خضم ثورة رقمية امتد أثرها للدول العربية، ويتزايد سنويًّا عدد مستخدمي الإنترنت في هذه المنطقة، التي يعدها المختصون واعدة في هذا المجال، هذا أدى إلى بدايات تغيير عميق يزداد أثره نتيجة: الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، وسلسلة كتل البيانات، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، والطباعة ثلاثية الأبعاد وغيرها، سيصاحب هذا تغيرات في نمط المعرفة واستيعابها؛ إذ لم تعد القراءة ورقية فقط، بل هناك أنماط جديدة من تدفق المعرفة، لذا السؤال عربيًّا هو أنماط إنتاج المعرفة وأنماط استيعابها من المتلقي.

إن هناك فرصًا هائلة في ظل اقتصاد المعرفة، فهذا الاقتصاد يوفر الخدمات الرقمية وفرصًا تسويقية بلا حدود، وقدرات كافية لزيادة كفاءة أداء الاقتصاد الوطني... هنا نرى اقتصادًا مبدعًا.. ناجحًا.. منتجًا.

إن هناك فجوة عربية ناتجة من تملك أدوات المهارات الرقمية في بعض الدول العربية بصورة نسبية: السعودية/ المغرب/ قطر/ الإمارات/ مصر/ الأردن.. وبصورة أقل: تونس/ الكويت/ الجزائر/ لبنان/ عمان/ البحرين.. وبصورة أقل من الدول السابقة: العراق/ سوريا/ السودان/ ليبيا.. وبصورة أقل في: اليمن/ فلسطين/ الصومال/ جيبوتي/ جزر القمر. وإن كانت أدوات المهارات الرقمية يمكن تجسير فجوتها، هذا ما سيؤدي ليس فقط إلى تنمية القراءة الرقمية، بل يمكن لذوي المهارات الرقمية النفاذ الآمن إلى الأخبار والمعلومات والتواصل مع الأصدقاء وأفراد الأسرة والوصول إلى الخدمات الرقمية.

لكن هذا يقودنا إلى البيانات التي حدث بها انفجار في السنوات الأخيرة في الفضاء الرقمي، وفي فضاء القراءة الرقمية العربية.

هناك عدة مشكلات لبناء دراسات مسحية دقيقة البيانات لعدة أسباب:

- عدم توفر البيانات المناسبة، خاصة في ظل اتجاه العاملين في المكتبات الرقمية والوطنية التي تعمل في نطاق الإتاحة الرقمية والمكتبات العامة التي تتيح خدمات رقمية، إلى دراسة وسائط الإتاحة أو طبيعة هذه المكتبات الرقمية من حيث المحتوى، دون تتبع بيانات القراء وتحليلها.
- كما أن التفكير الناقد للبيانات المتاحة لا يوجد له أثر واضح في الدراسات العربية.
- فضلًا عن أن هناك بيانات مضللة من بعض المواقع، وهو ما لا يصب في بناء رؤية واقعية للقراءة الرقمية العربية.

إن تنامى استعمال الهواتف الذكية في الوطن العربي لا يقابله على ذات المستوى نمو محتوى عربي معرفي متاح على شبكة الإنترنت، من هنا تأتي أهمية (المعرفة المتنقلة) لذا لدينا إشكاليات تصب في فهم طبيعة هذه المعرفة وأدواتها، كانت هذه المشكلة شائعة دوليًّا غير أن ثلاثة تطبيقات على سبيل المثال تقدم حلولًا لهذه المشكلة على شكل دورات تدريبية.

فالمعرفة المتنقلة تعرف الأشخاص بأدوات ومنصات متعددة تمكنهم من استخدام الإنترنت بشكل أفضل ومن هذه التطبيقات:

MOZILLA	GSMA	TASCHA
1- النظام البيئي للهاتف الذكي: تعلم أساسيات عمل الهواتف الذكية والإنترنت معًا لتوصيل التطبيقات والمعلومات والرسائل منه وإليه. 2- كل شيء عن الحسابات: تعلم كيفية إعداد حسابات جديدة واستحداث كلمات سر لتكون آمنة ومأمونة من الأشخاص الذين يريدون انتحال أو سرقة البيانات الشخصية. 3- الاستكشاف والبحث والتنزيل: تعلم ما هو ممكن عبر الإنترنت من خلال استكشاف الويب Web والتطبيقات المتنقلة والبحث والتنزيل والاستخدام. 4- حل المشاكل باستعمال الهاتف ليكون الفرد أكثر تفاعلًا وإبداعًا	1- مقدمة إلى الإنترنت: تفسيرات بسيطة للإجابة عن بعض الأسئلة الأكثر شيوعًا بشأن الإنترنت. 2- WhatsApp: بمثابة نقطة دخول للبناء على ما يعرفه الناس، مع تقديم فوائد التواصل عبر الإنترنت والمهارات اللازمة لذلك. 3- YouTube: يعزز المعرفة عبر youtube بتنمية القدرات على التعامل مع القنوات المرئية والسمعية. 4- Google search: يمكّن الناس من العثور على المحتوى الملائم لهم على الإنترنت. 5- التكلفة والأمان: بتعليم المستخدم كيفية ضبط الاستخدام وبناء حماية لهاتفه النقال.	1- الإنترنت: أساسيات الهاتف الذكي والإنترنت، وتنزيل التطبيقات. 2- مبادئ التطبيقات والأمان كيفية إعداد الحسابات واستحداث كلمات السر وتجنب الخداع عبر الإنترنت. 3- البحث والتقييم واستخدام المحتوى، وتحديد المصادر الجديرة بالثقة. 4- العمل عبر الإنترنت مع الآخرين. 5- تسخير الهواتف المتنقلة في العمل. 6- استخدام موارد المكتبات الرقمية على الهواتف المتنقلة.

- مرصد المهارات الرقمية Mozilla:

https://mozillafoundation.github.io/digital-skills-observatory

- مجموعة التدريب على مهارات الإنترنت المتنقلة gsma:

http://www.gsma.com/mobilefordevelopment/programmes/connected-society/mistt

- منهاج معارف المعلومات المتنقلة، فريق التكنولوجيا والتغيير الاجتماعي، معهد المعلومات في جامعة واشنطن:

http://tascha.uw.edu/collections/mobile-information-literacy-curriculum

إن تفاوت استخدام أدوات المعرفة المتنقلة بين الدول العربية، هو ما يطرح مفهوم (الأمية الرقمية) في الوطن العربي، بل قصر الهاتف النقال والأجهزة الحاسوبية على وظائف دون ما تقدمه من إمكانيات كبيرة يمكن أن تحدث نقلة معرفية وعلمية في المنطقة العربية، هذا مفتاح إلى نقطتين:

- وظائف الإنترنت في المجتمعات العربية ما زالت الترفيه، هو المسيطر على معظم هذه الوظائف.
- طبيعة المحتوى الرقمي المتاح، ومن يقرأ رقميًّا.

في حقيقة الأمر أن للترفيه وظائف ثقافية كسماع الأغاني خاصة القديمة وأنماط الأغاني التقليدية والأفلام والمسلسلات، لكن الجوانب الأخرى غائبة عن الترفيه كأداة من أدوات المعرفة.

فضلًا عن أن ما يُقرأ رقميًّا على الصعيد العربي هو محطة كاشفة لطبيعة المحتوى العربي واتجاهات القراءة الرقمية، كان أبرز ما يؤشر على هذا في السنوات الأخيرة هو إصدار مؤسسة محمد بن راشد في 2016 م مؤشر القراءة العربي، إن أهم ما جاء في التقرير هو قدرة معدِّيه على التفرقة بين نمط القراءة الرقمية والورقية، فالقراءة الورقية ترتبط أكثر بالمؤسسات الرسمية والمدرسة والجامعة والبحوث والتقارير، أما القراءة الرقمية فأصبحت واقعًا معيشيًّا، وسلوكًا يوميًّا، وجد الفرد نفسه ممارسًا لها بمستويات مختلفة، ويتعلمه بسرعة بدون الذهاب للمدرسة.

إذا كانت القراءة الرقمية واقعًا متزايدًا، فماذا عن اتجاهات القراءة الرقمية في الوطن العربي؟ إن رصد هذه الاتجاهات بصورة أقرب للحقيقة أمر صعب المنال لعدم توافر البيانات إلا بصورة محدودة جدا، لكن هناك مؤشرات من بعض البيانات، فضلًا عن رصد لنمو المكتبات الرقمية بجميع صورها مع ظهور أنماط من الكتابة والإبداع الرقمي.

لا بد من التفرقة في الفضاء القرائي الرقمي بين القراءة الرقمية الدراسية والبحثية للأكاديميين، وبين القراءة الرقمية للثقافة والاطلاع، والأخيرة ما سنبني عليه أولًا.

إن هناك عددًا من المواقع التي تتيح القراءة الرقمية المجانية، ويعد موقع هنداوي أبرز المواقع العربية التي تتيح القراءة الرقمية المجانية تحت شعار (حمل كتبك المفضلة مجانًا) وهي تتيح التحميل والقراءة المجانية ويتفاعل معها عبر صفحتها على الفيس بوك 465930 من الوطن العربي، من خلال 2228 كتابًا تزداد باضطراد، لكن ما يميزها هو جودة الكتب وسهولة التصفح والقراءة والتحميل، فضلًا عن استقطاب حقوق كُتاب كبار كان آخرهم نجيب محفوظ والدكتور محمد الرميحي والدكتور فؤاد زكريا وطه حسين، مع نشر كتب مترجمة إلى العربية تنشر لأول مرة، هذا الثراء قابله ما يلي:

- ولوج فئات عمرية من سن 18 سنة إلى 80 سنة إلى الموقع.
- استخدام مكثف لموضوع في الدراسات الإنسانية فضلًا عن الأدب.
- تكشف الأرقام ما يلي:

الاهتمام بحقل التاريخ 367 كتابًا بالإضافة إلى تفرعاته مثل سير الأعلام؛ إذ يتيح 118 عنوانًا وهو ما يتواكب مع اهتمام القارئ العربي بالتاريخ في الكتاب الورقي، هنا يتقابل الكتاب الورقي مع الرقمي من حيث اهتمامات القراء.

وأتاح الموقع 257 رواية لكبار الأدباء العرب ومنها روايات مترجمة، لكنه يقدم تحت قائمة الأدب 300 كتاب متنوع، إن جاذبية التاريخ والأدب في القراءة الرقمية تعكس على الصعيد العربي، جدلية الحاضر والماضي.

بينما تحظى الفلسفة بـ 197 كتابًا، إن المتصفح للموقع وصفحاته على وسائط التواصل الاجتماعي ما يلي:

- اعتماده على كتاب رسخت أقلامهم في تقديم خدماته.
- تميزه بالكتب المترجمة.
- تركيزه الشديد على الأدب والعلوم الإنسانية.

يبلغ إجمالي عدد الكتب المتاحة على الموقع 2228 كتابًا.

لكن لا يعطي الموقع إحصائيات عن مرات الولوج له وطرق تفاعل مستخدميه، غير أن أهم ما يميزه هو احترامه حقوق الملكية الفكرية.

أطلقت مكتبة الإسكندرية (المكتبة الرقمية العربية DAR) وتتيح عبرها ما يزيد على 36 ألف كتاب للتصفح وكذلك البحث داخل المحتوى وهي مميزات تقنية تفردت بها، ويزور هذه المكتبة طبقًا للجدول المرفق أعداد كبيرة معظمهم من المنطقة العربية بنسبة تتراوح بين 60% و70% والباقي من مختلف دول العالم، وتتصدر مصر والسعودية والعراق والجزائر الدول التي يجري التصفح عبرها، وتتنوع اهتمامات المتصفحين لهذه الكتب لجودة فهرستها ولوجود قدرة عالية على الولوج لهذه الكتب من محركات البحث.

زيارات المكتبة الرقمية بمكتبة الإسكندرية

السنة	الشهر	عدد الزيارات
2016	يوليو	60422428
2016	أغسطس	70490986
2016	سبتمبر	60656256
2016	أكتوبر	98905256
2016	نوفمبر	99288217
2016	ديسمبر	97995499
2017	يناير	88635140
2017	فبراير	88420942
2017	مارس	98080457
2017	إبريل	92568294
2017	مايو	75193696
2017	يونيو	54616521

هذه الزيارات تمثل المنطقة العربية واهتمامها بالقراءة الرقمية، وهي قراءات رقمية مباشرة من موقع مكتبة الإسكندرية.

يعطي لنا موقع Good Reads العديد من المؤشرات، حول القراءة في الوطن العربي، وهو يتيح لمتصفحيه وضع أغلفة الكتب وملخص لها وتعريف بالكاتب.

الموقع يتميز بالأرقام الدالة، وكانت آخر قائمة قدمها لأفضل 50 كتابًا عربيًّا طبقا لتصويت قراءة 20 منها على النحو التالي: (أكتوبر 2021)

الرقم	الكتاب	المؤلف	مجموع النقاط	التقييم	المراجعات
1	قصر الكلام	جلال عامر	65591	3462	280
2	الفيل الأزرق	أحمد مراد	42771	62094	6124
3	تراب الماس	أحمد مراد	27861	53836	4473
4	عزازيل	يوسف زيدان	26265	48739	5489
5	رباعيات صلاح جاهين	صلاح جاهين	23985	11817	724
6	أولاد حارتنا	نجيب محفوظ	23641	25131	2919
7	انتحار فاشل	أحمد جمال الدين	23418	2615	201
8	العصبي	أحمد جمال الدين	23360	2261	150
9	ثلاثية غرناطة	رضوى عاشور	18476	42718	7409
10	يوتوبيا	أحمد خالد توفيق	17288	48479	5598
11	الحرافيش	نجيب محفوظ	16712	15360	2073
12	رحلتي من الشك إلى اليقين	مصطفى محمود	15672	22424	2077
13	ساق البامبو	السنعوسي	15508	53500	8486
14	حرف 28	أحمد حلمي	14841	18019	1739
15	لا تحزن	عائض القرني	14279	29026	2308
16	الأسود يليق بك	أحلام مستغانمي	12822	61412	5967
17	سياسة خطر التجارب النووية	محمد طبيلة	12719	267	32
18	حول العالم في 200 يوم	أنيس منصور	11803	10896	893
19	أحببتك أكثر مما ينبغي	أثير النشمي	11457	50656	5462
20	رواية عناة	ماهر دعبول	10899	132	10

هذه الأرقام كاشفة أولًا عن تطابق اتجاهات القراءة في الأعمار من 15 سنة إلى 40 سنة مع التفاعل على صفحات القراءة على وسائط التواصل الاجتماعي خاصة facebook، حيث نرى نوادي القراءة وما يماثلها من أوساطها تؤثر في التفاعل عبر العديد من الوسائط في اتجاهات القراء، ما يعني أن هناك تجمعات ثقافية افتراضية خارج نطاق السلطة الثقافية الرسمية هي التي تقود الحراك الثقافي ومنها على سبيل المثال:

الاسم	المشاركون	الوسيط
القراء العرب	27200	Facebook
القراء المحترفين	215900	Facebook
منصة الاستقلال الثقافية	170107	Facebook
جمعية غيرنزي للأدب	12400	Facebook
نادي القراء	63100	Twitter
نادي القراء الجزائريين	31500	Facebook

***الإحصائيات بتاريخ 2021/10/10**

هذه المجموعات للقراء بعضها ينشر كتبًا بصورة رقمية للقراءة وبعضها يقيم منتديات للقراءة بصورة تفاعلية وآخرون انتقلوا من الفضاء الافتراضي للواقع عبر اجتماعات.

أثرت هذه المجموعات في حركة الكتب المنشورة حتى حرصت دور النشر على التأثير في هذه المجموعات أو رعايتها، وهذا جانب كاشف عن أن الروائيين الذين يملكون علاقات جيدة بهذه المجموعات هم من لهم حضور على موقع good reads وعلى مختلف وسائط التواصل الاجتماعي، ليبقى التساؤل حول جودة الأدب المقدم، وهل يختفي الأدب الجيد الصاعد أحيانًا؟

في حقيقة الأمر إن هناك بعدًا مهمًّا هو الكثافة السكانية ومدى حجم القراء في دول مثل: مصر/ السعودية/ المغرب/ الجزائر، لذا سنجد قائمة good reads الكتاب المصريين يتمتعون بشعبية كبيرة، لكن أديبًا مثل سعود السنعوسي من الكويت كان له حضوره بأدبه وأسلوبه وطرحه.

هذا ما يدفع إلى القول بأن الأدب الجيد له حضوره في وسط هذا الزخم من التفاعل بين: المؤلف/ القارئ، فكُتاب مثل نجيب محفوظ ورضوى عاشور وهما راحلان لهما حضور قوي.

الملفت للانتباه هو تراجع الدراسات الإنسانية وكتب العلوم التطبيقية أما الرواية فهي طاغية، حتى نرى كاتبة مثل خولة حمدي من تونس تحصد 48978 نقطة و6320 مراجعة لروايتها (في قلبي أنثى عبرية) في حين أن الكُتاب والباحثين التونسيين متراجعين بشكل كبير.

هل يعكس هذا واقع القراءة الورقية أو الرقمية؟

في حقيقة الأمر أن good reads على أهميته بأرقامه لا يقدم غير شريحة في مجتمع القراءة العربية، فعلينا أن نذهب أبعد لشريحة أخرى وهي في الأعمار من 18 أي من سن الالتحاق بالجامعة إلى الأعمار الكبيرة في السن عربيًّا، وسنجد هذا في مواقع أكثر انفتاحًا على علوم مختلفة خاصة الدراسات الإنسانية، في هذه المواقع الرواية تأخذ مكانها الطبيعي لدى هذه الشرائح السنية المتصاعدة.

من هذه المواقع: موقع لسان العرب وموقع مكتبة نور على سبيل المثال، والجدول التالي يبين عبر الأرقام اتجاهات القراءة الرقمية بصورة نسبية من تفاعلات مكتبة نور الرقمية:

الكاتب	اسم الكتاب	التحميل من على الموقع	القراءة الرقمية	الجنسية
حمد الجاسر	في شمال غرب الجزيرة	737	40	سعودي
	رحلات	582	31	

	مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ	473	35	
	أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب	326	27	
طه حسين	الأوراق المجهولة	1866	67	مصري
	على هامش السيرة	1452	1355	
	الشيخان	1164	78	
	الفتنة الكبرى	424	55	
طه الراوي	بغداد مدينة السلام	32	13	عراقي
نجيب محفوظ	أولاد حارتنا	81534	7116	مصري
	حديث الصباح	31123	1712	
	الثلاثية	16249	1058	
	بداية ونهاية	13816	1246	
أبو القاسم الشابي	أغاني الحياة	2858	270	تونسي
	ديوان أبو القاسم الشابي	7284	345	
	الخيال الشعري عند العرب	1041	52	
نازك الملائكة	ديوان نازك الملائكة	1257	224	عراقية
	قضايا الشعر العربي المعاصر	871	280	
أبكار السقاف	الدين في شبه الجزيرة العربية	1903	140	مصرية/ يمنية
	الدين في مصر القديمة	1244	135	
نزار قباني	كتاب الحب	32574	2549	سوري
	الأعمال الكاملة	18369	821	
	قصائد متوحشة	7048	488	
محمد عابد الجابري	ابن رشد سيرة وفكر	3428	99	مغربي
	العقل السياسي العربي	2200	140	
	العقل الأخلاقي الغربي	2238	102	
محمود شكري الألوسي	غاية الأماني في الرد على النبهاني	749	70	عراقي
	السيوف المشرقة	336	16	
عبد الله العروي	مفهوم التاريخ	3258	270	مغربي

	مفهوم العقل	2250	135	
	مفهوم الدولة	6548	536	
	مفهوم الحرية	5052	380	
محمد حسين الذهبي	التفسير والمفسرون	16439	1493	مصري
ابن كثير	البداية والنهاية	18126	1011	سوري
الفارابي	إحصاء العلوم	2045	453	
واسيني الأعرج	طوق الياسمين	10103	430	جزائري
أحلام مستغانمي	ديوان على مرفأ الأيام	929	138	جزائرية
نديم الجسر	الموجز في الفلسفة العربية	313	30	لبناني
حسن حسني عبد الوهاب	خلاصة في تاريخ تونس	2046	340	تونسي

***أخذت الأرقام من الموقع بتاريخ 2021/10/10م (علمًا بأن مكتبة نور تنتهك أحيانًا حقوق الملكية الفكرية)**

مكتبة نور تقدم مساحة واسعة من الثقافة العربية، لكن هنا الأفضلية للتحميل على الأجهزة الرقمية (كمبيوتر/ أجهزة لوحية) عكس الوضع مع مكتبة الإسكندرية التي لا تتيح التحميل، لكن أرقام مكتبة نور تبين أن الرواية تأخذ مكانتها في الساحة الرقمية لكن وسط روافد أخرى، النقطة المهمة هنا هو تراجع الكتاب المترجم لأنها تعتمد على الكتب التي ترجمت منذ عقود عكس حالة هنداوي التي تعتمد على قدرتها على تقديم كتاب مترجم حديث لذا يشتد الإقبال في هنداوي على هذه الكتب حتى زادت نسبة التحميل والقراءة فيها من هذه الكتب 50% خلال العامين 2021/2020م، إن الصورة هنا في مجال القراءة الرقمية واتجاهاتها لا تزال غير مكتملة، لكن ما يجعلنا نرسم ملامح صورة نقرأ من خلالها مشهد القراءة الرقمية في الوطن العربي، هو موقع الوراق وهو موقع إماراتي أنشئ في عام 2000م، لديه زيادة شهرية في عدد مشتركيه 6000 مشترك، تنقسم الكتب فيه إلى كتب متاحة للقراءة مجانًا/ كتب للقراءة باشتراك، وهو يقدم كتب مترجمة، ويركز على الأدب/ الدراسات الإنسانية/ الأديان.

ويعطينا الموقع مؤشرًا للكتب الأكثر قراءة عليه على النحو التالي:

1- تعطير الأنام عبد الغني النابلسي
2- ألف ليلة وليلة
3- لسان العرب التيفاشي
4- الفتوحات المكية محيي الدين بن عربي
5- تاريخ الإسلام الحافظ الذهبي
6- تاج العروس مرتضى الزبيدي
7- الكامل في التاريخ ابن الأثير
8- تاريخ الرسل والملوك الطبري

9- نهاية الأرب في فنون الأدب النويري
10- رسائل إخوان الصفا
11- معجم البلدان ياقوت الحموي
12- إحياء علوم الدين أبو حامد الغزالي
13- سير أعلام النبلاء الحافظ الذهبي
14- تاريخ ابن خلدون ابن خلدون
15- شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد

نحن هنا أما مشهد تراثي بامتياز يذهب إلى: كتب التاريخ، الأدب العربي، السير، اللغة العربية، هذا إذا أحصينا عدد الزيارات والتنزيلات والقراءة للعديد من المواقع الرقمية التي تتيح الكتب، ستكون المعطيات بصورة تقريبية كما يلي:

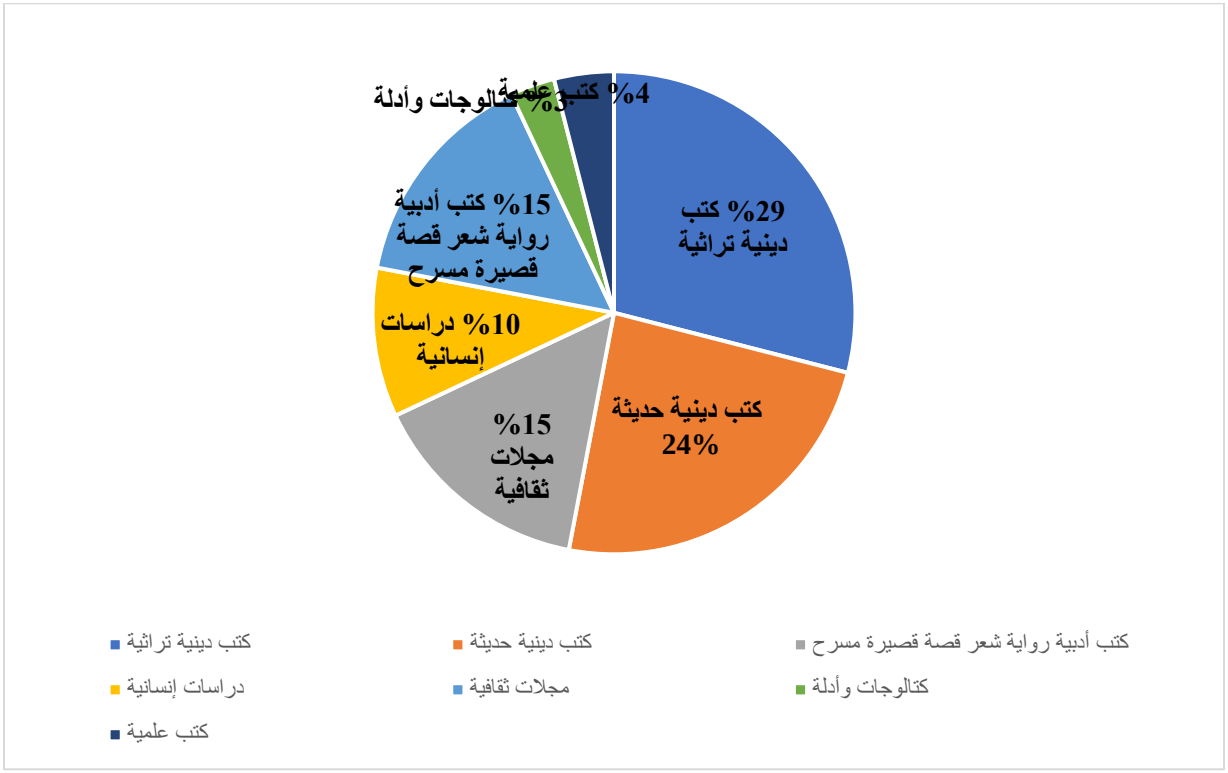

هذا يعنى أن الشريحة التي تذهب إلى good reads للتعبير عن قراءتها هي الأعلى ضجيجًا ووضوحًا، لكن هناك شرائح في العمق العربي تبحث عن الثقافة التقليدية أو لديها أسئلة تبحث عن إجابات لها، أو لديها حب استطلاع ثقافي، أو نقص شديد في الكتاب الورقي وخدمات المكتبات العامة، وهذا ما يحتاج إلى دراسة مستقلة.

إذا ذهبنا إلى بعد أكثر عمقًا في البحث عن المشهد القرائي الرقمي العربي سنجد المكتبات الوطنية العربية العديد منها أتاح كتبًا رقمية مجانية للقراءة، وكذلك العديد من الخدمات عبر الإنترنت، وتتميز في هذا السياق: مكتبة الملك فهد التي تقدم ملخصات للكتب للقراءة، وكذلك المكتبة الوطنية المغربية، ومشروع المكتبة الخلدونية على موقع المكتبة الوطنية التونسية.

في المقابل أيضا هناك مؤسسات عربية تتبنى مبدأ الإتاحة الرقمية وتعززه، هذا ما رفع عدد زوار مواقعها بصورة كبيرة، لكن التجربة الرائدة في هذا المجال هي تجربة مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة، فهي تمتلك العديد من المبادرات الرقمية منها على سبيل المثال:

- مكتبة العرب: تضم 2000 كتاب متنوع متاح بصيغة الكتاب الرقمي EPUB في مختلف مجالات المعرفة العلمية والاجتماعية والإنسانية، حيث تتضمن المكتبة أكثر من 26 معجمًا، إلى جانب العديد من المواد التراثية الموسوعية التي تغطي مختلف تصانيف العلوم، والقارئ يتصفح عبر هذه المكتبة مصنفات ومؤلفات العلماء العرب في شتى الفنون والمعارف مجمعة موضوعيًّا ويمكن تصفحها زمنيًّا وشكليًّا وجغرافيًّا، هذا ما يجعلها أفضل المكتبات الرقمية العربية المتاحة للقارئ، لذا من المتوقع مع نمو محتوياتها أن تكون الأكثر إقبالًا من قبل القراء العرب لعدة أسباب:
  - التحميل المجاني للكتب.
  - جودة الإخراج.
  - دقة الفهرسة.
  - تعدد صيغ الإتاحة الرقمية.
- كتاب في دقائق: وهي ملخصات عربية لكتب عالمية، تقدم بصورة جيدة غالبيتها يركز على الثقافة العلمية المعاصرة.
- مجموعة من المجلات الثقافية والعلمية.

يبلغ إجمالي عدد العناوين المتاحة على موقع المؤسسة 245906 عناوين، والجدول التالي يعكس القراءة وتصنيفاتها والأكثر قراءة على موقع المؤسسة:

الكتاب	عدد مرات القراءة	ملاحظات
المبادئ السبعة للزواج الناجح	17090	مترجم
برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة	12258	موسوعة
كتاب استراتيجيات القراءة دليل شامل لخلق جيل من القراء	8879	مترجم
منحة العلام في شرح بلوغ المرام	8741	تأليف عبد الله بن صالح الفوزان
الثورة الصناعية الرابعة	8905	مترجم
الهندسة الاجتماعية	8202	مترجم
التخطيط بالسيناريوهات	6594	مترجم
كيف تطور مهاراتك عن طريق التعليم الذاتي	6693	مترجم
السعادة المؤسسية	5134	تأليف راوية المعايطة وصالح الحمودي

الأسلوب البلاغي في القرآن الكريم	5052	تأليف محمد أبو لحية
اختبار المارشملو	4922	مترجم
المؤثرون اجتماعيًّا	4651	مترجم
دراسة حالة علاج سلوكي معرفي	4610	برزوان حسيبة
روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه	4455	تأليف بن قدامة

***الأرقام من واقع زيارة موقع المؤسسة في 2021/10/11م**

هذا المشهد مختلف نسبيًّا عما سبق؛ إذ إن القراء من منطقة الخليج العربي لهم حضور ثم مصر ثم بلاد المغرب العربي، هذا وتتمحور اتجاهات القراءة حول:

- البحث عن المستقبل في الفضاء الرقمي ومعطياته.
- المشكلات المجتمعية المعاصرة.
- الكتب الدينية والعودة إلى التراث لاستعادة الذات في زمن العولمة.

إذ لدينا معطيات من واقع القراءة الرقمية التي تعكس أيضًا زيادة في وتيرة القراءة في الوطن العربي عكس ما هو راسخ في الأذهان، هذا يعود إلى الجودة الفائقة لوقع المؤسسة ووجود منهج في طرح الكتب الرقمية، مما يجعل رصد الاتجاهات في القراءة الرقمية واضحًا، والجدول التالي يوضح اتجاهات القراءة على موقع مؤسسة محمد بن راشد:

إن الذهاب إلى فضاء القراءة الرقمية يكشف عن أن الأوساط الأكاديمية والبحثية العربية لها نصيب وافر في هذا المضمار، بدءًا من المواقع التي يتقاطع فيها هؤلاء مع المثقفين في المواقع التخصصية كموقع مؤسسة البابطين التي تتيح موسوعتين إحداهما موسوعة الشعراء العرب في القرنين 19 و20 وموسوعة الشعراء العرب المعاصرين، وموقع الأكاديمية المغربية التي تتيح مطبوعاتها ومجلتها للقراء.

تقدم المواقع الأكاديمية العديد من الخدمات، وتبرز منها تجربة بنك المعرفة المصري EKB الذى يضم 728 مجلة تضم 16161 مقالة وبحثًا تم تنزيل 34519959 وهو رقم قياسي لاستخدام المواقع الأكاديمية العربية، لكن أكثر المواقع الأكاديمية العربية إقبالًا ويقدم خدمات متكاملة للباحثين هو المكتبة الرقمية السعودية SDL، فتضم 50 ألف مجلة و450000 كتاب و5 ملايين رسالة و169 قاعدة بيانات، وقد بلورت الدول العربية منصات مستقلة للمجلات الأكاديمية الرقمية مثل: بوابة الدوريات الرقمية العراقية، والتي تضم 330 مجلة مفتوحة للقراءة، من 83 شريكًا، وعدد المقالات العلمية على هذه المنصة حتى

أكتوبر 2021م، 196640 مقالة، زاد عدد مستخدمي البوابة في عام 2020م بنسبة 40% عن العام السابق، كما تقدم منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP 684 مجلة تضم حتى أكتوبر 2021م ما يزيد على 159187 مقالة بحثية، تشهد هذه المنصة إقبالًا متزايدًا من داخل الجزائر وخارجها، خاصة أنه تم إطلاقها بثلاث لغات هي: العربية والإنجليزية والفرنسية.

إن ما سبق يؤشر إلى أن القراءة الرقمية في الوطن العربي في تصاعد مستمر، لكن اتجاهات القراءة الرقمية ترتكز إلى الآن على ما يلي:

- المواقع ذات الصبغة الأكاديمية حيث إن التزايد المستمر في الجامعات والمراكز البحثية والتحول نحو القراءة الرقمية للأبحاث والكتب العلمية، أجبر الباحثين والأكاديميين على الولوج لهذا العالم.
- إن هناك اتجاهات متعددة للقراءة الرقمية لكنها ترتكز بصورة أساسية على المتاح رقميًّا، فمنصات القراءة الرقمية ما زالت محدودة، وما زال القراء يفضلون تنزيل / تحميل الكتب ثم قراءتها.
- تحتل الكتب الدينية التراثية والجديدة ثم الرواية المرتبة الأولى والمتقدمة جدًّا على غيرها في القراءة الرقمية.
- هناك مشكلات في طبيعة وتكوين المكتبات الرقمية العربية، بدءًا من إدارتها إلى اختيار المطروح من الكتب وفهرستها وطرق تقديمها، فضلًا عن ضعف البرمجيات التي تستخدمها، وهو ما ينعكس على تفاعل القارئ معها.
- لا توجد استراتيجية عربية للمكتبات الرقمية واضحة على الأصعدة الوطنية إلا في حالات محدودة جدًّا.

نشطت خلال السنوات الماضية عمليات تأسيس مكتبات رقمية ضخمة، سواء تلك التي تحوي مواد أنتجت في الأصل بصورة رقمية Born digital، أو تلك التي تحوي كتبًا ومجلات جرى "رقمنتها" بطريقة المسح الضوئي Image scanning، وفيما يلي قائمة بأهم المكتبات الرقمية التي تتضمن مواد باللغة العربية.

- **المكتبة الرقمية العالمية**

هي نافذة بسبع لغات، منها العربية، بدأت الفكرة من اقتراح لجيمس بيلنجتون، أمين مكتبة الكونجرس، في يونيو 2005 لليونسكو بتأسيس مكتبة رقمية عالمية، تحفظ تراث العالم كله على أن تكون بلغات مختلفة. وأُفتتحت المكتبة للجمهور الإلكتروني في أبريل 2009 بمحتوى شَمَلَ كلَّ دولةٍ عضو في اليونسكو، قدمته نحو 180 مكتبة كبرى ووطنية حول العالم. وفي الوقت الحالي، تضم المكتبة 11051 مادةً من 193 دولةً، أقدمها مواد تعود إلى 1200 قبل الميلاد، وتعتبر "دار الكتب والوثائق العراقية" من أكثر المؤسسات إسهامًا في هذه المكتبة، ذلك لأنها قدمت نحو 1500 مادة من الكتب والمجلات والمخطوطات النادرة، ويمكن تصفحها عبر موقعها الإلكتروني wdl.org/ar

- **مبادرات القرية الإلكترونية في أبو ظبي**

دشنت القرية الإلكترونية في أبو ظبي، electronicvillage.org، وهي هيئة حكومية إماراتية، بعضًا من أهم المكتبات الرقمية النوعية في العالم العربي، فلم تقتصر هذه المكتبات على مجرد إيداع المخطوطات بين جنباتها، ولكن عملت على تصنيفها وفهرستها وإدخال بعض العناصر التقنية التي جعلتها شديدة الجاذبية. فمثلًا جاءت مبادرة موقع الوراق، alwaraq.net، الذي أُطلق عام 2000، بهدف "إحياء التراث العربي من خلال نشر عيون الثقافة العربية وإتاحتها بالمجان"، وهناك مشروع رقمي آخر هو "واحة المتنبي"، almotanabbi.com، سعى لضم "كل ما له صلة بأبي الطيب المتنبي من معلومات"

من شعر وشرح للقصائد، فضلا عن تطوير التصفح ليشمل خرائط جوجل بالمواقع التي ألقى فيها قصائده والبحث عن جذور الكلمات التي استخدمها في شعره، وهناك موقع واحة المعلقات، almuallaqat.com، الذي يضم معلقات شعراء الجاهلية العشرة وكذلك ملفات صوتية لهذه القصائد وصور وخرائط.

- **ذاكرة مصر المعاصرة**

هو موقع معني بالتاريخ المصري، ويطمح لأن يكون أكبر مكتبة رقمية للمواد ذات القيمة الثقافية والتاريخية المتعلقة بتاريخ مصر المعاصر، بداية من عهد محمد علي في ١٨٠٥ ونهاية بعهد الرئيس السادات في ١٩٨١، ورقمنت هذه المبادرة مكتبات خاصة بالسياسيين والكتاب، حصلت عليها بتعاون مع مؤسسات أخرى.

وتعد نقطة التميز في هذه المكتبة هو أنها تحوي نحو 80 ألف صورة، و25 وثيقة مختلفة، وقرابة 2000 فيلم، و231 خريطة، و207 صور لمختلف الأوسمة في تاريخ مصر ومجموعة من الطوابع منذ إنشاء مصلحة البريد المصري تبلغ أكثر من 1000 طابع بريد، فضلا عن قاموس بأهم الشخصيات المصرية خلال قرنين من الزمان، ويمكن الوصل لها عبر الموقع modernegypt.bibalex.org

- **مكتبة قطر الرقمية**

تطالعك لدى تصفحك الموقع في الواجهة جملة "مكتبة قطر الرقمية متاحة للاستخدام بدون مقابل"، وهي المكتبة التي تضم أكثر من نصف مليون وثيقة تاريخية مرتبطة بتاريخ قطر الحديث ومنطقة الخليج العربي والعلوم العربية والإسلامية.

ويقول موقع المكتبة إنه يفخر بأن المكتبة تتضمن سجلات مكتب الهند التي تغطي الفترة 1763-1951، ويضم ملفات من سجلات المقيم السياسي في بوشهر وسجلات وكالة البحرين، وموسوعة جوردون لوريمر، دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية (1908 - 1915)، التي تعتبر مدخلًا كلاسيكيًّا لتاريخ الخليج، و500 من الخرائط والرسوم البيانية والمخططات من الخليج العربي والمنطقة المحيطة.

والمكتبة عبارة عن مبادرة بناء جهود من مكتبة قطر الوطنية والمكتبة البريطانية التي بدأ العمل عليها منذ العام 2012، ويمكن الوصول لموقع المكتبة عبر الرابط qdl.qa

- **مكتبة ويلكوم للمخطوطات**

هي أكبر مكتبة رقمية من حيث عدد المخطوطات الطبية العربية والإسلامية التي تقتنيها، والمكتبة تتيح الوصول إلى نحو 12 ألف مخطوطة و4000 كتاب مطبوع بثلاث وأربعين لغة مختلفة بصورة رقمية عالية الجودة، فضلا عن تعريف بهذه المخطوطات، وقد أُطلقت هذه المبادرة بشراكة تجمع ما بين مكتبة الإسكندرية المصرية وكل من مكتبة ويلكوم وكلية كينج بلندن، ويمكن الوصول لها عبر موقعها wamcp.bibalex.org

- **مكتبة الشرق الأوسط العربية في جامعة ييل**

هذا، وفي عام 2006 أطلقت جامعة ييل الأميركية أول مكتبة رقمية من نوعها لحفظ صحف ومجلات شرق أوسطية، وحددت الجامعة قائمة أولية بـ 14 ألف صحيفة ومجلة من الشرق الأوسط موجودة في عشرين مكتبة من أريزونا في الولايات المتحدة إلى اللاذقية في سوريا. وتنوعت مقتنيات المكتبة ما بين عرض صور رقمية للجرائد الرسمية التي صدرت فيها القوانين في سوريا وفلسطين، فضلا عن رقمنة أكثر من 150 ألف كتاب مكتوب بلغات الشرق الأوسط، ويمكن الوصول للمكتبة عبر الموقع http://web.library.yale.edu/

- **أرشيف المجلات الأدبية والثقافية لشركة صخر**

هي أول مبادرة عربية مجانية في رقمنة المجلات العربية القديمة وفهرستها وإتاحتها بالمجان إلى

الجمهور. يحتوي الموقع عشرات المجلات النادرة التي توالى ظهورها في العالم العربي منذ القرن التاسع عشر، وتحديدًا من العام 1880، وحتى مطلع الألفية الثالثة، ويعرض الموقع مجلات من إحدى عشرة دولة عربية (فضلا عن مجلات عربية صدرت في ألمانيا)، وتختلف هذه الدول فيما بينها في المجلات، فمثلا وضع الموقع 32 مجلة من مصر (5345 عددًا)، مثل مجلة "الأستاذ" التي رأس تحريرها خطيب الثورة العرابية عبد الله النديم وصدرت عام 1892، ومجلة الرسالة الشهيرة التي رأس تحريرها أحمد حسن الزيات وصدرت عام 1932، ومجلة "أبولُّو" التي رأس تحريرها أحمد زكي أبو شادي وصدرت عام 1932. وهناك تسع مجلات من العراق (423 عددًا) مثل مجلة "لغة العرب" التي رأس تحريرها الأب أنستاس الكرملي وصدرت عام 1911، ومجلة "المجمع العلمي العراقي" التي رأس تحريرها محمد رضا الشبيبي وصدرت عام 1950، و13 من لبنان (1413 عددًا) منها مجلة "المشرق" التي رأس تحريرها لويس شيخو اليسوعي وصدرت عام 1898، وكذلك مجلة "مواقف" التي رأس تحريرها أدونيس وصدرت عام 1969، ويمكن الوصول لموقع المبادرة عبر https://archive.alsharekh.org/

الفضاء الرقمي والأدب

يعد الفضاء الرقمي المرحلة المعاصرة التي تعيد تشكيل الحكي الإنساني في صورة الرواية الرقمية التفاعلية، هنا يصبح السؤال هل ينتهي عصر الرواية الورقية في الوطن العربي ومن ثم المسلسلات التليفزيونية، لنذهب لأنماط جديدة من حكي الإنسان الذي بدأ بالمشافهة وتطور عبر الزمن.

هنا نجد الأديب منح حرية واسعة في تشكيل وتقديم نصه، فهو يستطيع أن يوظف: الصوت، الصورة، الموسيقى مع الجرافيك وإمكانياته غير المحدودة في تقديم نصه الروائي، بل إن لديه مساحة ليتفاعل القراء معه في بناء أحداث ومسارات الرواية، ويمكن له أن يصوغ عدة نهايات لروايته ليختار القراء منها ما يرونه، هذا التفاعل بين الإنسان وأدوات المعرفة كفيل بطرح تساؤلات حول طبيعة إنتاج المعرفة خلال السنوات القادمة، فنحن لدينا مع الفضاء الرقمي نوعان من الحكي، الأدب الرقمي الذي يستخدم وسائط رقمية في تقديم الحكي، والأدب التفاعلي الذي يجسد بناء نصٍّ بالتشارك بين المؤلف وجمهوره، الوسيط بين المبدع والجمهور، بدا وكأنه يتدخل ليصوغ نوع الأدب الذي: يربط، يتشعب، يؤثر ويتأثر، يتحدث إلى الجمهور، يلاغي البصر بالصورة الثابتة والمتحركة، الأدب في هذا الفضاء يسعى إلى البحث عن كل تقنية جديدة في ظل عالم وعصر التقنية التي ليس لها حدود ولا آفاق، لنجد بعد القصيدة التفاعلية التي تتكون من سبعة عناصر: الصورة، الصوت الإيقاعي، اللون، الحركة، الروابط التشعبية، الشاشة، هنا لابد أن ندرك أن النصوص الأدبية لم تعد محصورة في الكلمة من حيث البناء، ولا بجنس معين من حيث التصنيف.

هذه هي النصوص الفائقة super text التي ستنهي عصر الرواية الورقية، لذا فالجيل القادم من الأدباء سيقدم هذا الأدب الجديد، وقد بدأت تظهر بوادره في الفضاء الرقمي العربي ومن نماذجه:

- إبداعات محمد السناجلة ومنها: تحفة النظارة في عجائب الإمارة.
- قصائد عباس مشتاق معن ومنها: تباريح رقمية بعضها أزرق.
- إبداعات إسماعيل البو يحياوي ومنها: قصيدة الصمت، حفنات جمر.

- الكتاب التفاعلي:

كما أن عالم الإتاحة الرقمية يتيح فرصًا كثيرة، فإن الكتاب التفاعلي بدأ يأخذ جانبًا من الانتشار، وإذا لم تبدأ المؤسسات الثقافية العربية في إدراك أهمية القدرات العربية في هذا المجال، ستكون الشركات الدولية هي المستحوذ على الثقافة والإنتاج الفكري والإبداعي العربي، فضلًا عن ضرورة الدخول من قبل الناشرين لهذا الفضاء، الذي يتطلب في الإنتاج العلمي الإنتاج الجماعي؛ إذ إن التأليف الجماعي ومن يؤلف ومن ينشر، هذه أيضًا إحدى إشكاليات المحتوى الرقمي للمواقع العربية؛ إذ إنه يتطلب في كثير من الأحيان إنكار الذات وهذه إشكالية ما زالت في حاجة لمعالجة عربية.

أزمة المحتوى الرقمي العربي

إن كل ما سبق يقودنا إلى وجود أزمة في المحتوى الرقمي العربي، على الرغم من وجود نماذج جيدة مثل: مكتبة الإسكندرية/ المكتبة الرقمية السعودية/ مؤسسة محمد بن راشد/ الوراق/ المكتبة الخلدونية (المكتبة الوطنية التونسية) فإن التطورات المتصاعدة في طبعة المحتوى الرقمي العربي لا تبرز كثافة الاحتياجات من الأجيال العربية الجديدة الأكثر التصاقًا بالشاشات الرقمية، هذا ما يفسر اتجاه هذه الأجيال للمحتوى (الإنجليزي – الفرنسي) المتاح على شبكة الإنترنت، هذا ما يجعل فكرة (الأمن الثقافي العربي) مفتوحة أمام تهديدات للشخصية العربية في بنيتها الثقافية وبالتالي هويتها.

فجوة المحتوى هذه في حاجة إلى دراسات تفصيلية تركز على:

- العنصر البشري في مختلف تخصصات إنتاج المحتوى، وأزمة المحتوى ومدى ملاءمته للنشر الرقمي، القضية هي أن المحتوى إما يخضع لمهندسي تكنولوجيا المعلومات أو لمفهرسين مكتبيين، هنا لابد من بناء جيل جديد من المتخصصين في بناء المضمون على الشبكة الرقمية.
- يرتبط بما سبق معدل إنتاج المحتوي الرقمي العربي، فالعديد بل مئات من المواقع العربية على الشبكة العنكبوتية، معدل إنتاج المحتوى بها بطيء إلى حد كبير، بل قد لا يحدث تحديث لسنوات.
- افتقاد عدد كبير من الدول العربية للسياسات والتشريعات التي تنظم وترتب صناعة المحتوى الرقمي.
- أزمة المصطلحات المرتبطة بتقنيات البرامج الرقمية وتقنيات النشر الرقمي، وهذا دور في حاجة للمعالجة مع مجامع اللغة العربية بشكل يحسم هذه المصطلحات وتعريبها سريعًا، بما يتواءم مع طبيعة العصر الرقمي.
- إن التحدي الحقيقي أمام الثقافة العربية هو تحول الأجيال الجديدة إلى استعمال هذه الأجيال (اللغة المحكية) التي تغاير معياريًّا وإملائيًّ ونحويًّا للغة العربية الفصحى، بل تستخدم هذه الأجيال الحروف اللاتينية في كتابة العربية، وهو ما لا كان يحلم به المستعمر في عصور الاستعمار وفشل فيه دعاة التغريب في حقبة الاستعمار.
- الغموض الذي يلف حقوق التأليف والنشر في الفضاء الرقمي العربي، أدى إلى اهتزاز الثقة بين مسوقي المحتوى الرقمي والناشر وكذلك الطرف الأهم المؤلف.
- قصور تصميم المواقع التي تقدم المحتوى العربي، فهي إما تفتقد إلى خرائط site maps أو متتبعات الأثر bread – crumb trails والتي تيسر التصفح داخل المواقع وتسهل في التنقل داخله، فضلًا عن افتقادها لروابط النصوص.